

تقرير الاجتماع الثاني والأربعين
للجنة المتابعة المنبثقة عن اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي
(كومسيك)
(12-13 مايو 2026)

1. عُقد الاجتماع الثاني والأربعون للجنة المتابعة المنبثقة عن اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (الكومسيك) في 12-13 مايو 2026 في أنقرة، جمهورية تركيا.

2. حضر الاجتماع ممثلو الدول الأعضاء التالية في اللجنة:

- الجمهورية التركية : (رئيس الاجتماع، عضو دائم)
- المملكة العربية السعودية : (نائب الرئيس، عضو دائم)
- دولة فلسطين : (نائب الرئيس، عضو دائم)
- دولة الكويت : (نائب الرئيس، عن المنطقة العربية)
- جمهورية أذربيجان : (نائب الرئيس، عن منطقة آسيا)
- جمهورية غامبيا : (نائب الرئيس، عن المنطقة الأفريقية)
- جمهورية باكستان الإسلامية : (مقررًا)
- دولة قطر : (عضو المكتب السابق)
- سلطنة بروناي دار السلام : (عضو المكتب السابق)
- جمهورية السنغال : (عضو المكتب السابق)

3. حضر الاجتماع ممثلون عن الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، ومكتب تنسيق الكومسيك، ومركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سييسرك)، والمركز الإسلامي لتنمية التجارة (ICDT)، والبنك الإسلامي للتنمية (IsDB)، والمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص (ICD)، والمؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات (ICIEC)، والمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي (IOFS)، ومركز العمل في منظمة التعاون الإسلامي (OIC LC)، ومعهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية (SMIIC)، والغرفة الإسلامية للتجارة والتنمية (ICCD)، ومركز التحكيم لمنظمة التعاون الإسلامي (OIC-AC).

(مرفق نسخة من قائمة المشاركين في الملحق الأول)

المادة الأولى من جدول الأعمال: افتتاح الاجتماع واعتماد جدول الأعمال

4. بعد تلاوة ما تيسر من القرآن الكريم، أشرف معالي نائب رئيس الاستراتيجية والميزانية لرئاسة الجمهورية التركية السيد عبد الله ردفان آغا أوغلو على افتتاح الاجتماع.

5. في البداية، رَحَّب معالي السيد آغا أوغلو بالوفود الموقرة في أنقرة بمناسبة انعقاد الاجتماع الثاني والأربعين للجنة المتابعة التابعة للكومسيك، مؤكداً أن تعزيز جهود التعاون بين دول الأمة الإسلامية يتطلب توافر روح الملكية والالتزام القوي من قبل الدول الأعضاء.

6. ولفت سعادة السيد آغا أوغلو الانتباه إلى الوضع الإنساني الخطير في فلسطين نتيجة الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل، مؤكداً ضرورة أن تعتمد الأمة الإسلامية موقفاً أكثر قوة وحزمًا وتركيزًا على النتائج دعمًا للشعب الفلسطيني. ودعا معالي آغا أوغلو المجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات ملموسة نحو تحقيق العدالة والسلام الدائم، وأعرب عن تعازيه لمن فقدوا أرواحهم، متمنياً الشفاء العاجل للمصابين.

7. وفي معرض حديثه عن التطورات الإقليمية الأوسع، أشار معالي السيد آغا أوغلو إلى أن الفظائع التي ترتكبها إسرائيل والنزاعات المستمرة في المنطقة قد تسببت في تداعيات إنسانية خطيرة، بما في ذلك سقوط ضحايا مدنيين وحوادث موجات نزوح جماعي. وجدد إدانة تركيا للهجمات التي تنتهك القانون الدولي والمبادئ الإنسانية، مرحبًا باستمرار جهود وقف إطلاق النار والوساطة، مع التشديد على أهمية الحفاظ على مسار المفاوضات. كما أعرب عن قلقه إزاء الهجمات على لبنان، مشيرًا إلى الخطر الجسيم المتمثل في انزلاق المنطقة إلى كارثة أكبر، كما يتضح من نزوح أكثر من مليون شخص. وأكد كذلك استمرار دعم تركيا لسيادة الدول الأعضاء المتأثرة بالأزمة في المنطقة ووحدتها وأراضيها واستقرارها، فضلًا عن التزامها بدعم جميع الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل سلمي للأزمة.

8. وأشار معالي السيد آغا أوغلو إلى أن النزاعات المستمرة والتوترات الجيوسياسية لا تزال تزيد من المخاطر السلبية وحالة عدم اليقين في الاقتصاد العالمي، مدفوعة بارتفاع معدلات التضخم، وتحديات إمدادات الطاقة، واضطرابات التجارة، وارتفاع الدين العام. وفي هذا الصدد، شدّد على أهمية استقرار الأسعار والانضباط المالي وتعزيز التعاون الدولي، معربًا عن ثقته بأن تعزيز التعاون في إطار الكومسيك من شأنه دعم المزيد من الصمود الاقتصادي وتحقيق نمو عالمي شامل.

9. وذكّر معالي السيد آغا أوغلو بأن جلسة تبادل الآراء الوزارية السابقة للجنة الكومسيك ركّزت على استراتيجيات زيادة الصادرات، في حين سنتناول دورة هذا العام تطوير أدوات فعالة لتمويل التجارة. وأكد أهمية تعزيز آليات تمويل التجارة وتنويعها، بما في ذلك أدوات التمويل الإسلامي، معربًا عن ثقته بأن مداوات الوزراء خلال الدورة الوزارية الثانية والأربعين للكومسيك ستسهم في إطلاق الإمكانيات التجارية للدول الأعضاء.

10. أكد معالي السيد آغا أوغلو أن الكومسيك يوفر فرصًا قيّمة لمعالجة تحديات التنمية المشتركة وتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء من خلال برامج ومشاريعه المستمرة. وفي هذا الصدد، شدّد على أهمية الجهود المبذولة الرامية إلى توسيع نطاق نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (TPS-OIC)، معربًا عن تقديره للدول الأعضاء على دعمها لعملية مفاوضات التوسع، وداعيًا الدول غير المشاركة إلى الانضمام إلى النظام.

11. وأشار السيد آغا أوغلو إلى أهمية التنفيذ الناجح لبرنامج الكومسيك للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم توسيع التجارة وخلق فرص العمل، مشجعًا الدول الأعضاء على الاستفادة من هذا البرنامج.

12. وأكد معالي السيد آغا أوغلو أن مجموعات العمل التابعة للكومسيك تعالج التحديات التنموية الرئيسية للدول الأعضاء، مشددًا على أهمية التوصيات والسياسات وخرائط الطريق القائمة على الأدلة التي يتم إعدادها من خلال الدراسات ذات الصلة. كما شدّد على دور آلية تمويل مشاريع الكومسيك في تحويل القرارات الوزارية إلى إجراءات ملموسة، معربًا عن تقديره للجهود التي يبذلها أصحاب المشاريع والشركاء في تنفيذ 31 مشروعًا خلال هذا العام في إطار البرنامج.

13. وأعرب معالي السيد آغا أوغلو كذلك عن تقديره لاستمرار التنفيذ الناجح لبرنامج الكومسيك الخاص بالقدس رغم الظروف الصعبة السائدة، حيث يجري تنفيذ 10 مشاريع جديدة هذا العام. ورَحَّب بتفعيل برنامج الكومسيك الخاص بسوريا، معربًا عن ثقته بأن المشاريع المنفذة في إطار البرنامج ستسهم في جهود إعادة إعمار سوريا.

14. واختتم معالي السيد آغا أوغلو كلمته بتوجيه الشكر إلى الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي على مساهماتهم القيّمة، متمنيًا لهم دوام النجاح في مساعيهم المستقبلية.

(مرفق نص بيان معاليه ردّان آغا أوغلو ملحق بوصفه المرفق الثاني.)

15. أعربت بعض الدول الأعضاء عن قلقها إزاء النزاع/الوضع المستمر في الشرق الأوسط، لما له من تداعيات سلبية على الاقتصاد والتجارة على المستويين الإقليمي والعالمي. وبناءً على ذلك، ينبغي على الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ومؤسسات المنظمة ذات الصلة أن تأخذ هذه المسألة بعين الاعتبار عند تقديم تقاريرها في المجالات المنوطة بها.

16. وقد قرأ ممثل الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي رسالة سعادة حسين إبراهيم طه، الأمين العام للمنظمة. أعرب سعادة السيد طه في رسالته عن تقديره لفخامة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس جمهورية تركيا ورئيس مجلس التعاون الاقتصادي والثقافي التركي، ولحكومة وشعب تركيا على الترتيبات التي تم اتخاذها لهذا الاجتماع والجهود المتواصلة في دعم برامج منظمة التعاون الإسلامي، بما في ذلك أنشطة مجلس التعاون الاقتصادي والثقافي التركي ومشاريعه.

17. وأشار سعادة السيد طه إلى أنه، رغم التقدم الملحوظ المحرز منذ الاجتماع السابق، لا تزال الدول الأعضاء تواجه توترات جيوسياسية معقدة تؤثر على التجارة العالمية والأمن والاستقرار الاقتصادي، ما يجعل دور الكومسيك أكثر أهمية من أي وقت مضى. وفي هذا السياق، أكد على أهمية لجنة الكومسيك كمنصة لتعزيز العلاقات الاقتصادية، ودعم التنمية المستدامة، والنهوض بالنمو الشامل والازدهار المشترك بين الدول الأعضاء.

18. أشار السيد طه إلى أن عام 2025 كان يمثل العام المستهدف لتحقيق نسبة 25% من التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي، وهو ما لم يتم تحقيقه، حيث لا يزال المستوى الحالي أقل من العتبة المطلوبة وانخفض من 20.15% في عام 2024 إلى 19.57% في عام 2025. وفي هذا الصدد، أكد السيد طه على ضرورة تكثيف الجهود لتنويع الاقتصادات، وتعزيز القدرة التنافسية التجارية، وتوطيد التعاون بين الدول الأعضاء، لاسيما من خلال التنفيذ الفعال لمبادرات منظمة التعاون الإسلامي في مجال التجارة والاستثمار، بما في ذلك النظام التفضيلي للتجارة بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. كما أكد على أهمية دعم التحول الهيكلي وتسريع الإصلاحات، مع التشديد على ضرورة تمكين القطاع الخاص وتشجيعه على توسيع الروابط التجارية وزيادة التبادلات التجارية داخل منظمة التعاون الإسلامي.

19. وشدد السيد طه على أن المؤتمرات الوزارية لمنظمة التعاون الإسلامي تؤدي دورًا أساسيًا في تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في المجال الاقتصادي. وفي هذا السياق، أشار إلى نجاح انعقاد المؤتمر الوزاري الثاني لمنظمة التعاون الإسلامي بشأن النقل في إسطنبول في الفترة من 11 إلى 12 فبراير 2026، والذي اعتمد قرارات رئيسية بما في ذلك وضع استراتيجية ربط النقل، وبرنامج التعاون الفني لمدة عامين، وتعزيز شبكات النقل الإقليمية لتحسين الربط ومعالجة العقبات القائمة. وصرح السيد طه كذلك أن الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي تستعد لعقد العديد من الاجتماعات الوزارية القطاعية في عام 2026، بما في ذلك المؤتمر الوزاري الثاني لمنظمة التعاون الإسلامي بشأن الطاقة في الرياض، والمؤتمر الإسلامي الثالث عشر لوزراء السياحة في الدوحة، والمؤتمر الوزاري العاشر لمنظمة التعاون الإسلامي بشأن الأمن الغذائي والتنمية الزراعية.

20. وأشار السيد طه إلى أن الاقتصاد العالمي لا يزال يواجه حالة من عدم اليقين العميق الناجم عن تحديات معقدة ومترابطة ذات آثار كبيرة على الاستقرار والنمو الاقتصادي، لا سيما بالنسبة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ذات الدخل المنخفض، مؤكداً في هذا السياق على الحاجة إلى تعاون أقوى داخل منظمة التعاون الإسلامي واستجابات سياسية منسقة. وسلط السيد طه الضوء أيضاً على جهود مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة، بما في ذلك مكتب تنسيق الكومسيك والمركز الإسلامي للبحوث والتدريب في البلدان الإسلامية، والمركز الإسلامي لتنمية التجارة، ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية، والمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي، ومكتب عمل منظمة التعاون الإسلامي، ومعهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية، وغرفة التجارة والتنمية الإسلامية، والمنندى الإسلامي لهيئات اعتماد الحلال، في تنفيذ مشاريع التنمية وبرامج بناء القدرات للدول الأعضاء، وأعربت عن تقديرها لهذه المبادرات مع دعوتها إلى تقديم المزيد من الدعم.

21. وفي الختام، أكد سعادة السيد طه مجدداً التزام الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بالعمل عن كثب مع الدول الأعضاء لتعزيز الاستجابة التعاونية لتسهيل التنمية الاقتصادية، وتمنى نجاح الاجتماع لما فيه مصلحة الأمة الإسلامية.

(مرفق نسخة من نص كلمة معاليه السيد حسين إبراهيم طه بوصفه الملحق الثالث.)

22. نيابةً عن جميع أعضاء اللجنة، ألقى ممثل جمهورية أذربيجان السيد إيجار جاسملي، من وزارة الاقتصاد

الأذربيجانية، كلمة خلال الاجتماع الثاني والأربعين للجنة المتابعة التابعة للكموسيك.

23. أكد السيد جاسملي دور الكموسيك المهم في تعزيز التعاون الاقتصادي العملي والموجّه نحو النتائج بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، لا سيما من خلال تنسيق السياسات، والتعاون القائم على المشاريع، وتبادل الخبرات. كما شدد على أهمية مجموعات العمل التابعة للكموسيك وآلية تمويل المشاريع في تعزيز التعاون الفني وبناء القدرات المؤسسية والتعاون في المجالات الرئيسية مثل التحول الرقمي، والربط في مجال النقل، وتمويل التجارة، والأمن الغذائي، ومرونة قطاع السياحة، وتيسير التجارة الرقمية في منطقة منظمة التعاون الإسلامي.

24. وأعرب السيد جاسملي عن خالص تقديره لجمهورية تركيا بصفقتها الدولة المضيفة، ولمكتب تنسيق الكموسيك، على حفاوة الاستقبال والترتيبات الممتازة للاجتماع.

الفعالية الجانبية

25. عُقد الاجتماع الثامن والأربعون للجنة الدورية التابعة للجنة الكموسيك في 5 مايو 2026.

(مرفق تقرير الاجتماع الثامن والأربعين للجنة الدورية كملحق رابع.)

جلسة العمل

26. ترأس جلسات عمل الاجتماع معالي السيد ردفان آغا أوغلو، نائب رئيس الاستراتيجية والميزانية لرئاسة الجمهورية التركية.

a. وقد أقرت اللجنة جدول أعمال الاجتماع.

(مرفق نسخة من جدول الأعمال في المرفق الخامس.)

b. استعرضت اللجنة التقدم المحرز في تنفيذ برامج ومشاريع لجنة الكموسيك وقدمت توصيات بشأنها، كما أعدت مسودة جدول أعمال الدورة الثانية والأربعين للجنة الكموسيك.

(ترد التوصيات والتوصيات التكميلية للجنة في المرفقين السادس والسابع)

(يرفق مشروع جدول أعمال الدورة الثانية والأربعين للكموسيك كمرفق ثامن)

27. وقد أجرت اللجنة مناقشة حول التوصيات التكميلية خاصة فيما يتعلق بالأنشطة/البرامج/المشاريع التفصيلية لمؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي، وطلب من مكتب تنسيق التعاون الإسلامي الخروج بمشروع توصيات/قرارات موجزة ومحددة لاجتماعات الكموسيك القادمة، وإرفاق جدول زمني لأنشطة مؤسسات المنظمة بالتقرير.

28. وأبلغ ممثل البنك الإسلامي للتنمية اللجنة بأخر المستجدات فيما يتعلق بصندوق التضامن الإسلامي للتنمية والبرنامج الخاص لتنمية أفريقيا (SPDA II)، وأشار أيضاً إلى الانتقال الجاري لصندوق التضامن الإسلامي للتنمية وتفعيل الصندوق الإسلامي الميسر في إطار التطورات المؤسسية داخل البنك الإسلامي للتنمية. وأبلغ الممثل أيضاً أنه من المتوقع أن يصل البرنامج الخاص لتنمية أفريقيا إلى نهايته قبل نهاية عام 2026.

الجلسة الختامية

29. في جلسته الختامية التي ترأسها معالي السيد عبد الله ردفان آغا أوغلو، نائب رئيس الاستراتيجية والميزانية لرئاسة الجمهورية التركية، اعتمدت اللجنة تقريرها مع مرفقاته.

30. وبعد ذلك، ألقى السيد جميل مهنا، رئيس وفد فلسطين، كلمة ختامية أعرب في مستهلها عن خالص تقديره للكموسيك وجمهورية تركيا على جهودهما المستمرة في تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وعلى التنظيم الناجح للاجتماع.

31. وسلط السيد مهنا الضوء على العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة، والهجمات والقيود اليومية في الضفة الغربية، والانتهاكات المتواصلة في القدس الشرقية. كما شدد على الكارثة الإنسانية الخطيرة في غزة، بما

في ذلك الخسائر البشرية الواسعة النطاق، والدمار، والتهجير، والتجويع، وانهيار الحياة الاقتصادية والاجتماعية، مشيرًا كذلك إلى تزايد الأنشطة الاستيطانية والقيود المفروضة على الحركة والهجمات التي تستهدف الفلسطينيين في الضفة الغربية.

32. كما سلط السيد مهنا الضوء على الوضع الاقتصادي المتدهور في فلسطين، مشيرًا إلى الانكماش الحاد في الاقتصاد الفلسطيني، وتراجع القطاعات الاقتصادية الرئيسية، وزيادة معدلات البطالة، والدمار الواسع الذي لحق بالقطاع الخاص، لا سيما في غزة. كما شدد على أن الحصار المالي والاقتصادي المستمر، بما في ذلك احتجاز إيرادات المقاصة، لا يزال يقوض قدرة الحكومة الفلسطينية على توفير الخدمات العامة الأساسية.

33. وجدد السيد مهنا التأكيد على أهمية الدعم المتواصل من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي للاقتصاد الفلسطيني من خلال المساعدات الإنمائية ومشاريع إعادة الإعمار والتشغيل ودعم القطاع الخاص الفلسطيني وتسهيل وصول المنتجات الفلسطينية إلى الأسواق الدولية. كما أكد على أهمية ضمان وقف إطلاق النار المستدام ودعم جهود إعادة الإعمار في غزة وتمكين السلطة الفلسطينية وتعزيز المؤسسات الفلسطينية ضمن إطار قانوني وسياسي موحد. وفي هذا الصدد، أعرب عن تقديره للكومسيك لدعمها 10 مشاريع في القدس خلال عام 2026 في إطار برنامج القدس التابع للكومسيك.

34. بعد ذلك، تلا ممثل الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي رسالة سعادة حسين إبراهيم طه، الأمين العام للمنظمة. وفي كلمته، هنا معالي السيد طه رئيس الجلسة على الإدارة الممتازة لوقائع الاجتماع. كما هنا جميع أعضاء الوفود على مشاركتهم النشطة واختتام الاجتماع بنجاح.

35. أعرب معالي السيد طه عن قلقه إزاء النداءات الاجتماعية والاقتصادية للتوترات والهجمات الأخيرة التي استهدفت المنشآت المدنية والاقتصادية في منطقة الخليج، مشيرًا في الوقت نفسه بجهود الدول الأعضاء الرامية إلى خفض التصعيد والحوار والحل السلمي للنزاعات دعمًا للاستقرار الإقليمي والتنمية المستدامة.

36. وأكد معاليه مجددًا التزام الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بمواصلة دعم الدول الأعضاء ومتابعة نتائج الاجتماع بالتنسيق مع مؤسسات وشركاء منظمة التعاون الإسلامي المعنيين. وفي هذا الصدد، أطلع المشاركين في الاجتماع أيضًا على مشروع برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي 2026-2035، والذي يركز على تعزيز العمل الإسلامي المشترك في مجالات مثل التنمية المستدامة والتنوع الاقتصادي والترابط والمرونة والتعاون البيئي في منظمة التعاون الإسلامي.

37. وفي الختام، أعرب معاليه عن خالص تقديره لحكومة الجمهورية التركية على كرم الضيافة والتنظيم الممتاز للاجتماع، كما شكر الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ومكتب تنسيق الكومسيك ومعالي السيد ردفان آغا أوغلو لمساهماتهم القيّمة وقيادتهم الفعالة طوال الاجتماع.

38. وفي بيانه الختامي، أعرب معالي السيد آغا أوغلو عن ارتياحه للنجاح الذي حققه الاجتماع الثاني والأربعون للجنة المتابعة التابعة للكومسيك، ووجه خالص شكره لجميع المشاركين على مساهماتهم الفاعلة والبناءة. وأشار إلى أن اللجنة استعرضت التطورات في مجالات التعاون الرئيسية وأعدت جدول أعمال الدورة الوزارية المقبلة.

39. وأشار معالي السيد آغا أوغلو إلى أن التوترات الجيوسياسية المتفاقمة والصراعات الإقليمية والأزمات الإنسانية وحالات عدم اليقين الاقتصادية تؤثر بشكل مباشر على ازدهار البلدان، مؤكدًا على الحاجة إلى سياسات تتمحور حول الإنسان وشاملة وقائمة على التضامن. وأشار معالي السيد آغا أوغلو إلى أن هذه التحديات لا يمكن معالجتها إلا من خلال التعاون والحوار والثقة المتبادلة ورؤية مشتركة قائمة على التشاور ووعي الأمة، ما يساهم في بناء نظام دولي أكثر عدلًا ومرونة.

40. أكد معالي السيد آغا أوغلو على أهمية الاستخدام الأكثر فعالية لمنصة الكومسيك، وسلط الضوء على مبادرات مثل نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، ومنندى التحول الرقمي رفيع المستوى للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والأنشطة المنفذة في سوريا، مع التأكيد أيضًا على دور مجموعات العمل التابعة للكومسيك وبرامج دعم المشاريع في صياغة ترجمة توصيات السياسات إلى إجراءات ملموسة.

41. وقبل اختتام الاجتماع، لفت معالي السيد آغا أوغلو الانتباه إلى الإبادة الجماعية المستمرة في فلسطين، مشيرًا

إلى أن الشعب الفلسطيني لا يزال محروماً من أبسط الاحتياجات الإنسانية، مع استمرار سقوط آلاف الضحايا الأبرياء، بمن فيهم النساء والأطفال وكبار السن. وأكد أن تحقيق السلام في فلسطين ليس قضية إقليمية فحسب، بل مسؤولية مشتركة تتعلق بالكرامة الإنسانية، مشدداً على ضرورة تعزيز التضامن بين الدول الإسلامية واعتماد موقف حازم ومتسق دعماً للشعب الفلسطيني في جميع المحافل.

42. أعرب معالي السيد آغا أوغلو عن أمله في سرعة إقامة سلام عادل ودائم لإنهاء الحرب التي تغذيها مصالح إسرائيل واستفزازاتها في المنطقة. وأعاد التأكيد أن تركيا أدانت، منذ بداية الحرب، جميع الهجمات التي تنتهك القانون الدولي، ولاسيما انتهاكات القانون الإنساني الدولي التي تستهدف المدنيين الأبرياء والبنية التحتية المدنية. كما أكد معاليه مجدداً دعم تركيا المستمر لسيادة جميع الدول الأعضاء المتضررة من الأزمات في المنطقة، وسلامة أراضيها، واستقرارها، فضلاً عن التزامها بدعم الحلول السلمية للنزاعات الجارية.

43. واختتم معالي السيد آغا أوغلو كلمته مجدداً بتوجيه الشكر والتقدير إلى جميع أعضاء لجنة المتابعة على مشاركتهم الفاعلة ومساهماتهم القيّمة. كما أعرب عن شكره للأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، والمقرر، ومكتب تنسيق الكومسيك، ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة، والمترجمين الفوريين، والمترجمين التحريريين، وغيرهم من الموظفين الذين شاركوا في تنظيم الاجتماع على مساهماتهم وجهودهم القيمة التي ساعدت في إنجاح هذا الاجتماع.

44. وأخيراً، دعا السيد آغا أوغلو جميع المندوبين إلى الدورة الوزارية الثانية والأربعين للجنة الكومسيك التي ستعقد في الفترة من 31 أكتوبر إلى 3 نوفمبر 2026.

(مرفق نسخة من نص البيان الختامي الذي ألقاه معالي السيد ردفان آغا أوغلو في الملحق التاسع.)

توصيات
الاجتماع الثاني والأربعين للجنة المتابعة التابعة للكومسيك

1. **إذ تُشير اللجنة إلى القرارات ذات الصلة الصادرة عن القمتين العربيتين الإسلاميتين الاستثنائيتين المشتركتين بشأن العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، المنعقدتين في الرياض يومي 11 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 و11 نوفمبر/تشرين الثاني 2024 على التوالي، والقمة الإسلامية الخامسة عشرة التي عُقدت في بنجول يومي 4 و5 مايو/أيار 2024، والمؤتمر الحادي والخمسين لوزراء الخارجية الذي عُقد يومي 21 و22 يونيو/حزيران 2025 في إسطنبول، والدورة الاستثنائية الثانية والعشرون للمؤتمر لوزراء الخارجية التي عُقدت في جدة يوم 10 يناير/كانون الثاني 2026، والاجتماع الاستثنائي المقترح العضوية للجنة التنفيذية على مستوى وزراء الخارجية بشأن "إعلان إسرائيل، وسلطتها القائمة بالاحتلال، وفرضها واقعا غير شرعي من خلال توسيع المستوطنات الاستعمارية، ووضع الأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشريف، الذي عُقد في جدة يوم 26 فبراير/شباط 2026"، فقد حثت اللجنة الدول الأعضاء على التنفيذ الكامل لهذه القرارات.**
2. **إذ أدانت اللجنة بشدة العدوان والتوسع الإسرائيلي في الشرق الأوسط، الذي تحول إلى تهديد خطير للأمن الإقليمي والعالمي وانتهاك صارخ للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، فقد أكدت دعمها الثابت لإقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة ومتصلة جغرافياً على حدود عام 1967، تكون القدس الشريف عاصمتها، مع ضمان ممارسة جميع اللاجئين الفلسطينيين لحقهم في العودة.**
3. **وأحاطت اللجنة علماً بخطة الاستجابة الطارئة التي أعدتها دولة فلسطين لمواجهة تداعيات العدوان الإسرائيلي على دولة فلسطين، وجريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها في قطاع غزة، ودعت الدول الأعضاء والوكالات الإنمائية والصناديق الوطنية ذات الصلة إلى دعم خطة الاستجابة الطارئة للإغاثة والإنعاش بالتنسيق مع حكومة دولة فلسطين.**
4. **ودعت اللجنة الدول الأعضاء إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة التي من شأنها إعفاء السلع والبضائع الفلسطينية من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل، دون قيود كمية أو نوعية، ما سيكون له أثر إيجابي في تعزيز صمود الشعب الفلسطيني على أرضه ودعم جهود دولة فلسطين لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.**
5. **وأشادت اللجنة بالجهود المبذولة من قبل الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة لتنفيذ استراتيجية الكومسيك والسياسات والتوصيات الوزارية المتعلقة بالسياسات، ودعت الدول الأعضاء إلى بذل كل جهد ممكن لتنفيذ التوصيات المتعلقة بالسياسات والاستفادة من المرافق/الآليات الحالية، ولا سيما فرق العمل التابعة للتعاون التجاري الدولي والسياسات وبرامج دعم مشاريع الكومسيك، وتحديدًا تمويل مشاريع الكومسيك، وبرنامج القدس التابع للكومسيك، وبرنامج سوريا التابع للكومسيك، وطلبت من مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي دعم الدول الأعضاء لتحقيق هذه الغاية.**
6. **وبالإشارة إلى القرار ذي الصلة الصادر عن الدورة الحادية والأربعين للكومسيك، دعت اللجنة الدول الأعضاء إلى الاستفادة من نظام متابعة سياسات الكومسيك لتقديم المعلومات والبيانات اللازمة حول تنفيذ التوصيات الوزارية للكومسيك المتعلقة بالسياسات في بلدانها، وطلبت من مكتب تنسيق الكومسيك تقديم تقارير منتظمة عن التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الكومسيك إلى دورات الكومسيك واجتماعات لجنة المتابعة وغيرها من محافل منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة.**
7. **وأعربت اللجنة عن تقديرها للأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، ومكتب تنسيق الكومسيك CCO، ومركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك)، والمركز الإسلامي لتنمية التجارة ICDDT، ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية IsDB، والمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة ITFC، والمؤسسة**

الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات ICIEC، والمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص ICD، والمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي IOFS، ومعهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية SMIC، ومركز العمل في منظمة التعاون الإسلامي OIC LC، والغرفة الإسلامية للتجارة والتنمية ICCD، لجهودهم في تنفيذ استراتيجية الكومسيك وتوصيات السياسة الوزارية.

8. **إذ أحاطت علمًا** بانتهاء فترة تنفيذ برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي 2025 بحلول نهاية ديسمبر 2025، ورحبت بجهود الإعداد لوضع برنامج عمل كامل خلفًا له، فقد أكدت على أهمية تحقيق الأهداف التي حددها برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي والمتابعة الفعالة للقسم الاقتصادي والتجاري من البرنامج من قبل لجنة الكومسيك، وطلبت من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي تقديم تقارير مرحلية شاملة بهذا الشأن إلى الجلسات الوزارية للجنة الكومسيك واجتماعات لجنة المتابعة.

9. **دعت** اللجنة الدول الأعضاء إلى تزويد مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك) بالبيانات والمعلومات اللازمة والمناسبة في الوقت المناسب، من خلال الرد على الاستبيان الذي عممه المركز، واتخاذ جميع التدابير اللازمة لتحقيق مشاركة وملكية أكبر في إعداد وتنفيذ برنامج العمل الجديد لمنظمة التعاون الإسلامي: 2026-2035، والمشاركة الفعالة في العملية الجارية لوضع خطة تنفيذ مناسبة للفترة 2026-2035، والمساهمة في هذا المسعى من خلال تقديم البرامج والأنشطة في إطار الأولويات والأهداف الاستراتيجية المتفق عليها.

10. **وبالإشارة إلى** القرارات ذات الصلة الصادرة عن دورات الكومسيك، **طلبت** اللجنة من البلدان الأعضاء التي لم توقع وتصادق بعد على الاتفاقيات في المجال الاقتصادي لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي أن تقوم بذلك.

11. **نظرًا لأهمية وجود نظام تجاري متعدد الأطراف عادل ومنصف لتحقيق النمو المستدام للدول، وإذ نحيط علمًا** بالمساعدة الفنية الحالية التي تقدمها الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي للدول غير المشاركة في جهود انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية، **أعربت** اللجنة عن تقديرها لجهود الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وهي أيضًا دول أعضاء في منظمة التجارة العالمية، الرامية إلى تحقيق إصلاحات متوازنة وعادلة في منظمة التجارة العالمية، **وطلبت** من البنك الإسلامي للتنمية والمركز الإسلامي لتنمية التجارة مواصلة تقديم مساعدهما الفنية للدول الأعضاء في سياق المفاوضات التجارية متعددة الأطراف، وتنسيق موقف الدول الأعضاء داخل منظمة التجارة العالمية.

12. **وإذ تشير** اللجنة إلى القرارات ذات الصلة الصادرة عن الدورة الحادية والأربعين للكومسيك **وتشيد** بالجهود المبذولة من أجل التنفيذ الفعال لنظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الذي أصبح ساري المفعول اعتبارًا من 1 يوليو 2022، **طلبت** اللجنة من الدول المشاركة التي لم تفعل ذلك بعد استكمال إجراءاتها الداخلية، **ودعت** الدول الأعضاء التي لم توقع أو تصادق بعد على اتفاقيات نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى القيام بذلك في أقرب وقت ممكن واستكمال الإجراءات الأخرى للانضمام إلى النظام.

13. **وإذ تشير** اللجنة إلى القرارات ذات الصلة الصادرة عن الدورة الحادية والأربعين للكومسيك، **وترحب** باجتماع لجنة التفاوض التجاري لنظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الذي استضافته وزارة التجارة في الجمهورية التركية يومي 3 و4 فبراير 2026، حيث اتفقت لجنة التفاوض التجاري على تنظيم اجتماعاتها المستقبلية بصورة موضوعية تركز بالنتابع على: (1) التحديات المتعلقة بتنفيذ بروتوكول خطة التعرف التفضيلية لنظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (PRETAS) والإطار الحالي للنظام، و(2) مجالات وأهداف التوسع المحتملة، و(3) الاعتبارات القانونية والمسائل المؤسسية، فقد **رحبت** اللجنة بعرض الجمهورية التركية لاستضافة الاجتماع القادم للجنة التفاوض التجاري في 1 يوليو 2026، **ودعت** الدول الأعضاء إلى المشاركة الفعالة في هذا الاجتماع لمناقشة التحديات المتعلقة بتنفيذ بروتوكول خطة التعرف التفضيلية والإطار

الحالي لنظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي كخطوة أولى نحو توسيع نطاق النظام.

14. **أحاطت اللجنة علمًا بتعميم مجموعتين من الاستبيانات من قبل أمانة لجنة التفاوض التجاري على الدول الأعضاء بهدف جمع مجموعة واسعة من الآراء حول الركائز الرئيسية ونطاق وسبب التوسع المحتمل لنظام التجارة التفضيلية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وحول قضايا التنفيذ، وطلبت من أمانة لجنة التفاوض التجاري تقديم تقرير بالإجابات التي تم جمعها على الاستبيانات إلى اجتماع لجنة التفاوض التجاري القادم من أجل هيكله المناقشات المستقبلية حول مجالات التوسع المحتملة.**

15. **وأحاطت اللجنة علمًا مع التقدير بتنظيم ورشات العمل والندوات عبر الإنترنت والدورات التدريبية والمعارض التجارية والمنتديات من قبل المركز الإسلامي لتنمية التجارة ICDT ومؤسسات البلدان الشريكة في مجال التجارة، وطلبت من البلدان الأعضاء الاستمرار في تزويد المركز الإسلامي لتنمية التجارة بالبيانات المتعلقة بإحصاءات ولوائح التجارة والاستثمار.**

16. **أعربت اللجنة عن تقديرها للمؤسسة الدولية لتمويل التجارة (ITFC) لتدخلاتها في مجال تمويل التجارة وتنمية التجارة لمعالجة التحديات الاقتصادية التي تواجه الدول الأعضاء، لا سيما من خلال دعم تجارتها الخارجية، والمساهمة في تحقيق هدف التجارة البيئية لمنظمة التعاون الإسلامي البالغ 25 بالمائة.**

17. **وإذ تستذكر القرارات ذات الصلة للدورة الحادية والأربعين للجنة الكومسيك لمنظمة التعاون الإسلامي، وتحيط علمًا بتقرير المؤسسة الإسلامية للتأمين على الاستثمار وائتمان الصادرات بشأن برنامج مركز معلومات الأعمال التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، فقد طلبت اللجنة من المؤسسة الإسلامية للتأمين على الاستثمار وائتمان الصادرات إعداد تقرير تقييمي عن البرنامج وتقديمه إلى الدورة الوزارية القادمة للجنة الكومسيك لمنظمة التعاون الإسلامي.**

18. **وإذ تشيد اللجنة بجهود معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية في مجالات التقييس والاعتماد والمقاييس، وإذ تحيط علمًا بأثرها الإيجابي في تعزيز تيسير التجارة وبناء القدرات، فقد دعت الدول الأعضاء إلى اعتماد وتنفيذ معايير منظمة التعاون الإسلامي/معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية رسميًا وفقًا لإرشادات اعتماد المعهد.**

19. **تشجّع الدول الأعضاء على الاستفادة من مرافق الغرفة الإسلامية للتجارة والتنمية (ICCD) بهدف تبادل المعرفة وتقاسم أفضل الممارسات وتعزيز شبكات التعاون التي تسهم في بناء قدرات القطاع الخاص وتطوير التجارة البيئية بين دول منظمة التعاون الإسلامي.**

20. **وإذ تعترف بالدور المهم الذي يؤديه مركز التحكيم التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، باعتباره مؤسسة تابعة للغرفة الإسلامية للتجارة والتنمية ICCD، في تسوية المنازعات، فإنها تدعو البلدان الأعضاء إلى تشجيع المشاركة الفعالة في أنشطة مركز التحكيم التابع لمنظمة التعاون الإسلامي بهدف الاستفادة من الخدمات التي يقدمها المركز لمن يطلبها.**

21. **ومع الأخذ في الاعتبار الدور الحاسم لتمويل القطاع الخاص في تعبئة الاستثمارات الخاصة وضمان النمو الاقتصادي المستدام للدول الأعضاء، دعت اللجنة الدول الأعضاء إلى الاستفادة بشكل أفضل من مرافق المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص ICD من خلال المشاريع المثينة التي تهدف إلى خلق المنافسة وزيادة الأعمال وفرص العمل.**

22. **وإذ تحيط علمًا مع التقدير بالجهود المبذولة في إطار برنامج الكومسيك للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، تدعو الدول الأعضاء والمؤسسات ذات الصلة في منظمة التعاون الإسلامي المهمة إلى المشاركة الفاعلة في الأنشطة التي ستُنَفَّذ في إطار البرنامج خلال الفترة المقبلة.**

23. **دعت اللجنة البلدان الأعضاء إلى دعم الترويج لصندوق الشريعة الدولي (S&P OIC/COMCEC) الذي يتضمن أسهمًا من مؤشر الشريعة 50 للكومسيك (OIC COMCEC 50 Shariah Index) والذي تم تطويره بالتنسيق من**

منتدى منظمة التعاون الإسلامي للبورصات بين المستثمرين والمجتمع المالي في بلدانهم.

24. **طلبت** اللجنة من الأمانة العامة لمنتدى منظمة التعاون الإسلامي للبورصات استكمال التحضيرات الفنية لمشروع بورصة الذهب، على أساس نموذج سلسلة الكتل (block-chain)، بالتعاون مع البنوك المركزية للبلدان الأعضاء المهمة.

25. **إذ تُحيط اللجنة علماً** وتقديرًا لأداء منصة الكومسيك الإلكترونية للعقارات ضمن إطار منتدى تنظيم أسواق رأس المال، و**طلبت** اللجنة من أمانة المنتدى تسريع الإجراءات القانونية والإدارية والفنية اللازمة لإنشاء منصة إلكترونية متكاملة للعقارات، و**دعت** الدول الأعضاء التي لم تُنشئ هذه المنصة بعد، إلى تحديد هيئاتها المُخوّلة وإخطار أمانة المنتدى بذلك.

26. **تؤكد** اللجنة مجددًا أهمية مشروع سكة حديد داكار – بورتسودان، وضرورة إعادة تفعيل اجتماعات الدول الأعضاء المعنية والأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية وغيرها من مؤسسات المنظمة ذات الصلة بشأن هذا المشروع المهم، الذي يهدف إلى تعزيز حركة الأفراد والبضائع بين الدول الإفريقية الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

27. **وإذ ترحب** اللجنة بالانعقاد الناجح للمؤتمر الوزاري الثاني لمنظمة التعاون الإسلامي بشأن النقل، الذي استضافته الجمهورية التركية يومي 11 و12 فبراير 2026 في إسطنبول، **فقد طلبت** من الدول الأعضاء مواصلة جهودها نحو تنفيذ القرارات المعتمدة في هذا المؤتمر.

28. **وإذ تُذكر** اللجنة تخصيص يوم 11 ديسمبر كيوم الأمن الغذائي لمنظمة التعاون الإسلامي، **فقد طلبت** من المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي، بالتعاون مع الدول الأعضاء المهمة، إلى جانب مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة، القيام بأنشطة للاحتفال بهذا اليوم على نطاق واسع في جميع أنحاء منطقة منظمة التعاون الإسلامي.

29. **إذ تُعرب** اللجنة عن تقديرها لمركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية لجهودها في إنجاز تنفيذ خارطة الطريق الاستراتيجية لبرنامج التعليم والتدريب التقني والمهني لمنظمة التعاون الإسلامي 2020-2025، ومساعدته المتواصلة في إعداد خارطة الطريق الاستراتيجية لبرنامج التعليم والتدريب التقني والمهني لمنظمة التعاون الإسلامي عام 2035، **دعت** اللجنة الدول الأعضاء إلى دعم تصميم وتنفيذ خارطة الطريق الجديدة دعمًا فعليًا، و**طلبت** من مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية تقديم تقارير دورية عن التقدم المحرز إلى اجتماعات اللجنة الوزارية ولجنة المتابعة التابعة للكومسيك.

30. **وأشادت** اللجنة بجهود مكتب التنسيق المركزي في تجميع أنشطة مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة والمتوافقة مع مجالات أهداف التنمية المستدامة ذات الأولوية، و**طلبت** من مكتب التنسيق المركزي مواصلة تقديم قائمة الأنشطة المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة لمؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة إلى جلسات لجنة الكومسيك ومكتب التنسيق.

31. **وإذ أشادت** اللجنة بجهود مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية في إعداد التقارير السنوية بانتظام حول التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات الأولوية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لتقديمها إلى الجلسات الوزارية **للجنة الكومسيك**، **وإذ لاحظت** اللجنة مع التقدير أنشطته في بناء القدرات الإحصائية بشأن المؤشرات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة، **فقد طلبت** من مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية مواصلة تقديم التدريب الإحصائي وأنشطة بناء القدرات في إطار برنامج بناء القدرات الإحصائية (StatCaB)، مع التركيز بشكل خاص على رصد أهداف التنمية المستدامة، وذلك لصالح المكاتب الإحصائية الوطنية والمؤسسات الوطنية ذات الصلة في الدول الأعضاء.

32. تُثني اللجنة على جهود مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، بصفته الأمانة العامة، في إطار شبكة مؤسسات الضمان الاجتماعي التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، وشبكة خدمات التوظيف العامة التابعة لها، وشبكة وكالات دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة التابعة لها، وكذلك جهوده في إطار شبكة السلامة والصحة المهنية التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، ومساغيه في إطار برنامج بناء القدرات في مجال ريادة الأعمال، دعت اللجنة الدول الأعضاء إلى المشاركة الفعالة في أنشطة هذه الشبكات والبرنامج المذكور، والمساهمة فيها.

33. واستذكارًا للقرارات ذات الصلة الصادرة عن الدورات الوزارية للجنة الكومسيك، طلبت اللجنة من مجموعة البنك الإسلامي للتنمية تقديم تقرير عن تنفيذ التوجيهات المالية لصندوق التضامن الإسلامي للتنمية، بالإضافة إلى تقرير التقييم الخاص ببرنامج التنمية المستدامة، إلى الدورة الوزارية الثانية والأربعين للجنة الكومسيك.

34. وإذ تلاحظ اللجنة وتقدر الجهود المبذولة في إطار منتدى التحول الرقمي رفيع المستوى التابع لمنظمة الكومسيك في تبادل الخبرات بين الدول الأعضاء في مجال التحول الرقمي، فقد دعت الدول الأعضاء المهتمة ومؤسسات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ذات الصلة إلى المشاركة الفعالة في الأنشطة التي سيتم تنفيذها في إطار المنتدى خلال الفترة المقبلة.

35. إذ تُشير اللجنة إلى القرار ذي الصلة الصادر عن الدورة الوزارية الحادية والأربعين للجنة الكومسيك، فقد أشادت بجهود مجموعة العمل المعنية بالتجارة التابعة للكومسيك، والتي ستتولى الاستعدادات اللازمة، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، صياغة مجموعة من التوصيات السياسية لجلسة تبادل الآراء الوزارية للاجتماع الثاني والأربعين للجنة الكومسيك، والمقرر عقده تحت عنوان "تطوير أدوات تمويل تجاري فعالة لزيادة صادرات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". ودعت اللجنة الدول الأعضاء إلى المشاركة الفعالة في الاجتماع السابع والعشرين لفريق العمل المعني بالتجارة، المقرر عقده في 14 و15 سبتمبر/أيلول 2026.

36. طلبت اللجنة من مكتب تنسيق الكومسيك تعميم استبيان يتضمن المواضيع التالية بين البلدان الأعضاء، لاستكشاف وجهات نظرها حول المواضيع المحتملة لدورة الكومسيك الوزارية لتبادل الآراء.

الموضوع الأول: تعزيز مؤسسة الأسرة من أجل التنمية الاجتماعية: حماية القيم وبناء القدرة على الصمود في الدول الإسلامية

الموضوع الثاني: الاستفادة من أدوات التمويل الإسلامي للحفاظ على الأمن الغذائي

الموضوع الثالث: الإدارة الفعالة للري في القطاع الزراعي في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

الموضوع الرابع: تطوير أطر السياسات لتعزيز استخدام المركبات الكهربائية/ذاتية القيادة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

الموضوع الخامس: استراتيجيات استخدام البيانات السياحية الضخمة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

الموضوع السادس: آليات فعالة لترويج التجارة من أجل توسيع التجارة في الدول الأعضاء

37. أعدت اللجنة مشروع جدول الأعمال وقررت تقديمه إلى دورة الكومسيك الثانية والأربعين.

**التوصيات التكميلية
للاجتماع الثاني والأربعين للجنة المتابعة التابعة للكموسيك**

1. رحبت اللجنة بالتقرير المتعلق بتنفيذ استراتيجية الكومسيك المقدم من قبل مكتب تنسيق الكومسيك، والذي يسלט الضوء على التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية، وأثنت على البلدان الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي لمساهماتها القيمة في تنفيذ الاستراتيجية.
2. **ورحبت اللجنة** بالمشاريع الـ 31 التي يجري تنفيذها في عام 2026 في إطار تمويل مشاريع الكومسيك، **ودعت** الدول الأعضاء إلى تكثيف جهودها للاستفادة من مزايا تمويل مشاريع الكومسيك، ولا سيما بهدف تحقيق توصيات السياسة الوزارية.
3. **كما رحبت اللجنة** بتنفيذ وزارة الاقتصاد الوطني الفلسطيني 10 مشاريع في إطار برنامج COMCEC القدس في عام 2026، بهدف تحسين رفاهية الأشخاص الذين يعيشون في القدس الشريف.
4. **وأشادت اللجنة** بتنفيذ 5 مشاريع في إطار برنامج الكومسيك لسوريا في عام 2026، بهدف المساهمة في تعزيز القدرات المؤسسية والبشرية في الجمهورية العربية السورية.
5. **وإذ أحاطت اللجنة** علماً وتقديرًا بالتقرير المقدم من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بشأن تنفيذ المكون الاقتصادي والتجاري لبرنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي، **فقد دعت** مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي المعنية إلى حضور الاجتماع التنسيقي السنوي العاشر لمؤسسات منظمة التعاون الإسلامي (ACMOI) في الفترة من 9 إلى 10 ديسمبر 2026، في جدة، مقر منظمة التعاون الإسلامي.
6. **وإذ تقر** بالتحديات التي تواجهها فلسطين وبال الحاجة إلى اتخاذ تدابير لدعمها، **تدعو** اللجنة البلدان الأعضاء إلى دعم الشركات الفلسطينية، لا سيما الشركات الصغيرة والمتوسطة، وذلك لتعزيز قدرتها التصديرية.
7. **دعت اللجنة** الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة إلى دعم فلسطين من خلال برامج بناء القدرات في قطاعات السياحة والتمويل والنقل والخدمات اللوجستية.
8. **ترحب اللجنة** بالأنشطة التي نفذها مكتب تنسيق الكومسيك، ومركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية SESRIC، والمركز الإسلامي لتنمية التجارة ICDT، والبنك الإسلامي للتنمية IsDB، والمؤسسة الإسلامية لتمويل التجارة ITFC، والمؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وانتماء الصادرات ICIEC، والمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص ICD، والمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي IOFS، ومعهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية SMIIIC، ومركز عمل منظمة التعاون الإسلامي OIC LC، والغرفة الإسلامية للتجارة والتنمية ICCD، في مجال اختصاصاتهم، بما يتماشى مع استراتيجية الكومسيك منذ الدورة الحادية والأربعين للكومسيك.
9. **وإذ تشيد اللجنة** بمركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك) لتنفيذ مجموعة شاملة من برامج بناء القدرات والأنشطة التدريبية في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية، ذات الأهمية البالغة لاحتياجات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، **فقد أحاطت اللجنة** علماً مع التقدير بتنفيذ 95 نشاطاً لبناء القدرات منذ الدورة الحادية والأربعين للكومسيك، والتي صُممت خصيصاً لخدمة تنفيذ توصيات السياسة الوزارية للكومسيك فضلاً عن استراتيجية الكومسيك.
10. **أعربت اللجنة** عن تقديرها لمركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية لجهوده المتواصلة في دعم المكاتب الإحصائية الوطنية والمكونات ذات الصلة بالنظم الإحصائية الوطنية للدول

الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من خلال اللجنة الإحصائية لمنظمة التعاون الإسلامي وبرنامج بناء القدرات الإحصائية وقاعدة بيانات الإحصاءات لمنظمة التعاون الإسلامي، وذلك بهدف تعزيز توافر وجودة وقابلية مقارنة واستخدام الإحصاءات الرسمية لصنع السياسات القائمة على الأدلة في جميع مناطق التعاون بين لجنة الكومسيك.

11. **إذ تحيط اللجنة علمًا وتقديرًا** لانعقاد الاجتماع السادس والعشرين لفريق العمل التجاري التابع للجنة الكومسيك في 20 أبريل 2026، تحت شعار "تطوير أدوات تمويل تجاري فعّالة لزيادة الصادرات في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي"، **دعت** اللجنة الدول الأعضاء المسجلة في فريق العمل التجاري التابع للجنة الكومسيك إلى المشاركة الفعّالة في اجتماعه السابع والعشرين المقرر عقده تحت الشعار نفسه في الفترة من 14 إلى 15 سبتمبر 2026.

12. **أشادت** اللجنة بجهود جزر المالديف وسورينام وفلسطين وبنغلاديش في تنفيذ المشاريع التالية في المجال التجاري في عام 2026، في إطار تمويل مشروع الكومسيك:

- المشروع الذي يحمل عنوان "تعزيز الشركات الصغيرة والمتوسطة في جزر المالديف من خلال التعاون والتبادل الإقليمي" والذي تنفذه جزر المالديف بالتعاون مع تركيا،
- المشروع الذي يحمل عنوان "تعزيز قدرات قسم المقاييس في سورينام" والذي تنفذه سورينام بالشراكة مع تركيا وغيانا،
- المشروع الذي يحمل عنوان "تعزيز القدرات الرقمية والمؤسسية لصناعات الملابس والنسيج الفلسطينية" والذي تنفذه فلسطين بالتعاون مع الأردن،
- المشروع الذي يحمل عنوان "تعزيز مراقبة السوق الرقمية وتوزيع السلع في بنغلاديش" والذي تنفذه بنغلاديش بالتعاون مع تركيا.

13. **وإذ تعرب اللجنة عن تقديرها** لمكتب تنسيق الكومسيك (CCO) والمركز الإسلامي لتنمية التجارة (ICDT)، بصفتيها أمانة لجنة المفاوضات التجارية (TNC)، لدورهما في الإشراف على المفاوضات التجارية وبناء القدرات المتعلقة بالاتفاقية الإطارية لنظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، فقد طلبت من أمانة لجنة المفاوضات التجارية مواصلة جهودها التوعوية بشأن النظام التفضيلي للتجارة بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وتأثيره على القطاع الخاص لصالح الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي خلال الفترة المقبلة، وتحديث بوابة النظام التفضيلي للتجارة بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (<https://tpsoic.icdt-cidc.org>) لتحسين استخدامها من قبل الدول الأعضاء.

14. **كما دعت اللجنة** أيضًا الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة إلى تقديم الدعم للبلدان الأعضاء التي تحتاج إلى مساعدة فنية بشأن ممارسات تيسير التجارة من أجل تنفيذ اتفاقية منظمة التجارة العالمية بشأن تيسير التجارة.

15. **وإذ تستذكر** اللجنة القرار ذي الصلة الصادر عن الدورة الحادية والأربعين للجنة الكومسيك، **فقد أحاطت علمًا وتقديرًا** بطلب المملكة العربية السعودية استضافة المؤتمر الوزاري الخامس عشر لمنظمة التجارة العالمية في عام 2028 في المملكة العربية السعودية.

16. **أحاطت اللجنة علمًا وتقديرًا** بوصول الأموال التي حشدتها المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة من البنوك والمؤسسات المالية الشريكة إلى 5.5 مليار دولار أمريكي في عام 2025، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 31% مقارنةً بـ 4.2 مليار دولار أمريكي في عام 2024، وبلغت الموافقات على تمويل التجارة من قبل المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة لعام 2025 ما قيمته 9.3 مليار دولار أمريكي، ما يعكس زيادة بنسبة 27% مقارنةً بـ 7.3 مليار دولار أمريكي في عام 2024؛ وأن مدفوعات تمويل التجارة بلغت 7.5 مليار دولار أمريكي في عام 2025، ما يمثل زيادة بنسبة 13% مقارنةً بـ 6.6 مليار دولار أمريكي المسجلة في عام 2024.

17. **وإذ تحيط اللجنة علمًا مع التقدير** بأداء عمليات المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات (ICIEC) خلال عام 2025، حيث بلغت قيمة الأعمال المؤمن عليها 17.8 مليار دولار أمريكي مقارنةً بـ 12.9 مليار دولار أمريكي في عام 2024، في حين بلغت قيمة الأعمال المؤمن عليها البيئية بين الدول الأعضاء في منظمة

التعاون الإسلامي 9.29 مليار دولار أمريكي (7.72 مليار دولار أمريكي في التجارة و1.57 مليار دولار أمريكي في الاستثمارات) خلال عام 2025، مقارنة بـ 5.97 مليار دولار أمريكي في عام 2024، فقد طلبت اللجنة من المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات مواصلة تقديم تقارير عن أنشطتها المتعلقة بتأمين ائتمان الصادرات إلى الدورات الوزارية للكومسيك واجتماعات لجنة المتابعة.

18. وأكدت اللجنة على أهمية وجود ترتيب اعتراف متعدد الأطراف فعال بين هيئات الاعتماد الحلال الوطنية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من قبل المنتدى الإسلامي لهيئات الاعتماد الحلال (IFHAB) بما يتماشى مع معايير منظمة التعاون الإسلامي/معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية كما هو موضح في البنية التحتية العالمية لجودة الحلال التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي (OHAQ)، وطلبت تسريع الجهود المبذولة لتحقيق هذا الهدف.

19. وإذ تشيد اللجنة بتنظيم معرض الحلال 2025 والمعرض العالمي الحادي عشر للحلال اللذين عُقدا في إسطنبول خلال الفترة من 26 إلى 29 نوفمبر 2025، فقد دعت الدول الأعضاء إلى المشاركة الفعالة في معرض الحلال 2026 والقمة العالمية الثانية عشرة للحلال التي ستُعقد تحت شعار "اقتصاد الحلال المستدام: القضاء على الهدر، وتمكين النمو" خلال الفترة من 25 إلى 28 نوفمبر 2026، والتي ستستضيفها الجمهورية التركية بالتعاون مع معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية (SMIIC) والمركز الإسلامي لتنمية التجارة (ICDT).

20. ورحبت اللجنة بانضمام الجمهورية العربية السورية إلى عضوية معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية (SMIIC) في عام 2026، مما رفع عدد الدول الأعضاء إلى 49 عضوًا بالإضافة إلى 3 أعضاء مراقبين، وأشادت بجهود المعهد في نشر معيارين جديدين، ليصل بذلك العدد الإجمالي لمعايير منظمة التعاون الإسلامي/معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية إلى 81 معيارًا، مما يساهم في تطوير وتوحيد الممارسات الصناعية.

21. أحاطت اللجنة علمًا بالتقرير المقدم من معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية إلى الاجتماع الثاني والأربعين للجنة المتابعة، وأعربت اللجنة عن تقديرها للأنشطة/البرامج/المشاريع التي نظمها/ينوي تنظيمها المعهد والمشار إليها في التقرير المذكور في مجال اختصاصه؛

22. وأحاطت اللجنة علمًا بالتقرير المقدمة من المركز الإسلامي لتنمية التجارة إلى الاجتماع الثاني والأربعين للجنة المتابعة، وأعربت اللجنة عن تقديرها للأنشطة/البرامج/المشاريع التي نظمها/ينوي تنظيمها المركز والمشار إليها في التقارير المذكورة في مجال اختصاصها.

23. ودعت اللجنة الدول الأعضاء وجهات القطاع الخاص ذات الصلة إلى تقديم الدعم الفعال للغرفة الإسلامية للتجارة والتنمية في تنظيم مننديات خاصة بقطاعات محددة وتعزيز الاقتصاد الرقمي والزراعة المستدامة والسياحة المستدامة والاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الحلال والاستثمار وتنمية ريادة الأعمال كمحركات استراتيجية لتعزيز التجارة البينية في منظمة التعاون الإسلامي وتعزيز القدرة التنافسية للقطاع الخاص وتشجيع الابتكار وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام في المنظمة، وأحاطت اللجنة علمًا بالتقرير الثاني والأربعين الذي قدمته الغرفة الإسلامية للتجارة والتنمية إلى الاجتماع للجنة المتابعة، وأعربت اللجنة عن تقديرها للأنشطة/البرامج/المشاريع التي نظمها/ستنظمها الغرفة الإسلامية للتجارة والتنمية والمشار إليها في التقرير المذكور في مجال اختصاصه.

24. شجعت اللجنة كيانات القطاع الخاص التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي على المشاركة في برامج أكاديمية التدريب التابعة للغرفة الإسلامية للتجارة والتنمية للاستفادة من فرص بناء القدرات في مجالات التمويل وريادة الأعمال وإدارة الأعمال العائلية والتحول الرقمي، وبالتالي رفع مستوى الوعي وتعزيز معارف ومهارات القطاع الخاص التابع لمنظمة التعاون الإسلامي للتكيف بشكل أفضل مع التحديات الاقتصادية والتكنولوجية.

25. وأحاطت اللجنة علمًا بجهود الغرفة الإسلامية للتجارة والتنمية (ICCD) الرامية إلى تعزيز القدرات الخاصة بالقطاعات المختلفة ودفع نمو القطاع الخاص في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

26. ورَحِبَت اللجنة بانعقاد قمة قادة الأعمال 57B+، التي ستنظمها الغرفة الإسلامية للتجارة والتنمية بانتظام على هامش الدورات الوزارية للكومسيك، ودعت الدول الأعضاء إلى المشاركة بفعالية في قمة قادة الأعمال 57B+ التي ستعقد في 1 نوفمبر 2026 في إسطنبول على هامش الدورة الثانية والأربعين للكومسيك بهدف مواصلة تعزيز التعاون بين القطاع الخاص في منظمة التعاون الإسلامي.

27. وأحاطت اللجنة علمًا مع التقدير بجهود المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص (ICD) في دعم تنمية القطاع الخاص، بما في ذلك خطوط التمويل والتمويل لأجل ومشاريع المساهمة الرأسمالية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، من خلال اعتماداتها التمويلية البالغة 556 مليون دولار أمريكي خلال عام 2025.

28. وأحاطت اللجنة علمًا وتقديرًا بجهود التعاون المخلصة التي بذلتها المؤسسة الإسلامية للتنمية لتطوير معاملات مشتركة بقيمة تزيد عن 1.2 مليار دولار، حيث دخلت المؤسسة الإسلامية للتنمية في شراكة مع المؤسسة الإسلامية الدولية لتمويل التجارة والمؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات خلال عام 2025 لتحقيق أوجه التآزر بين كيانات مجموعة البنك الإسلامي للتنمية.

29. وإذ أحاطت اللجنة علمًا وتقديرًا بعقد الاجتماع الخامس والعشرين لفريق العمل المعني بالتعاون المالي في 22 أبريل 2026، تحت شعار "إمكانات التمويل الجماعي للتنمية الاقتصادية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي"، فقد دعت الدول الأعضاء المسجلة في فريق العمل المعني بالتعاون المالي التابع للجنة الكومسيك إلى المشاركة الفعالة في اجتماعه السادس والعشرين الذي سيعقد تحت نفس الشعار في الفترة من 21 إلى 22 سبتمبر 2026.

30. أشادت اللجنة بجهود أوغندا وماليزيا وغامبيا في تنفيذ المشاريع التالية في مجال التعاون المالي في عام 2026، في إطار تمويل مشروع الكومسيك:

- المشروع الذي يحمل عنوان "تعزيز قدرات الأمن السيبراني للمهنيين في أنظمة الدفع الرقمي في أوغندا" والذي تنفذه أوغندا بالتعاون مع مصر،
- المشروع الذي يحمل عنوان "بناء القدرات في مجال الصكوك الخضراء والتمويل الإسلامي الأصغر في غامبيا" والذي تنفذه غامبيا بالتعاون مع ماليزيا،
- المشروع الذي يحمل عنوان "استخدام أدوات التمويل الاجتماعي الإسلامي كبديل قوية للصدود في وجه تغير المناخ" والذي تنفذه ماليزيا بالشراكة مع تركيا والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وإندونيسيا.

31. وأشادت اللجنة بجهود منتدى التبادل التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، ورحبت بعرض بورصة إسطنبول، بصفتها أمانة منتدى التبادل التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، لاستضافة الاجتماع العشرين للمنتدى في الفترة من 29 إلى 30 سبتمبر 2026، ودعت الدول الأعضاء إلى المشاركة الفعالة في الأنشطة المنظمة في إطار هذا المنتدى.

32. وإذ تشيد اللجنة بجهود مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيبرك) في تنظيم أنشطة التدريب وبناء القدرات بشأن مختلف الجوانب الفنية والتنظيمية المتعلقة بعمل البورصات، فقد طلبت من سيبرك، بالتعاون مع أمانة منتدى بورصات منظمة التعاون الإسلامي، تنظيم مثل هذه الأنشطة لصالح البورصات والسلطات الوطنية المعنية في الدول الأعضاء، في إطار برنامج سيبرك لبناء قدرات البورصات (SE-CaB).

33. وإذ تشيد اللجنة بالجهود التي تبذلها فرق العمل التابعة لمنتدى الهيئات التنظيمية لأسواق رأس المال بالكومسيك، وهي بناء القدرات، وتطوير الأسواق، والتمويل الإسلامي، والثقافة المالية، والاستدامة، فقد رحبت بعرض مجلس أسواق رأس المال (CMB) في الجمهورية التركية، بصفتها أمانة المنتدى، لاستضافة الاجتماع الخامس عشر للمنتدى الهيئات التنظيمية لأسواق رأس المال بالكومسيك في عام 2026، ودعت جميع الدول الأعضاء إلى المشاركة الفعالة في هذا الاجتماع.

معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية لصالح ماليزيا والمغرب ومصر وأوزبكستان والسنگال والأردن ولبنان،

- المشروع الذي يحمل عنوان "تعزيز العلامة التجارية السياحية الثقافية لمصر من خلال تبادل الخبرات" والذي يتم تنفيذه من قبل المركز الإحصائي والاقتصادي والاجتماعي للبحوث والتدريب للدول الإسلامية لصالح مصر وتركيا وأوزبكستان وماليزيا والسنگال.

40. **وإذ تُقرّ اللجنة** بجهود مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك) الرامية إلى إحياء القاهرة كمدينة السياحة لمنظمة التعاون الإسلامي لعام 2026، والتي تم اختيارها من قبل المؤتمر الإسلامي الثاني عشر لوزراء السياحة (ICTM)، **فقد طلبت** من سيسرك مواصلة تنفيذ الأنشطة التدريبية للمدن المختارة.

41. **أحاطت اللجنة علماً وتقديرًا** بجهود مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، بصفته أمانة لجنة الإحصاء التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، في تنظيم اجتماع فريق الخبراء المعني بـ"تطوير إطار مؤشرات السياحة الإسلامية" في 5 نوفمبر 2025، بمشاركة ممثلين عن مكاتب الإحصاء الوطنية ووزارات السياحة والمؤسسات ذات الصلة التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي والمؤسسات الدولية، **وشجعت** المركز على مواصلة جهوده الرامية إلى تعزيز إحصاءات السياحة وتطوير مؤشرات مناسبة لدعم تنفيذ خارطة الطريق الاستراتيجية لتنمية السياحة الإسلامية في دول منظمة التعاون الإسلامي.

42. **وإذ أحاطت اللجنة علماً وتقديرًا** بعقد الاجتماع السادس والعشرين لفريق العمل المعني بالزراعة التابع للجنة الكومسيك في 22 أبريل 2026، تحت شعار "تعزيز قطاع زراعي مرن في مواجهة تغير المناخ في منظمة التعاون الاقتصادي والثقافي"، **فقد دعت** الدول الأعضاء المسجلة في فريق العمل المعني بالزراعة التابع للجنة الكومسيك إلى المشاركة الفعالة في اجتماعه السابع والعشرين الذي سيعقد تحت نفس الشعار في الفترة من 21 إلى 22 سبتمبر 2026.

43. **أشادت اللجنة** بجهود بنين والمغرب ومصر وغامبيا والنيجر وباكستان وأوغندا في المشاريع التالية في مجال الزراعة التي يجري تنفيذها في عام 2026 في إطار تمويل مشروع الكومسيك:

- المشروع الذي يحمل عنوان "بناء القدرات لإنشاء صندوق دوار مجتمعي لتسهيل حصول المزارعين على المدخلات الزراعية" والذي تنفذه بنين بالشراكة مع باكستان وتركيا والمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي،
- المشروع الذي يحمل عنوان "آليات الدعم والتحفيز لتعزيز ريادة الأعمال النسائية والشبابية في الزراعة" والذي تنفذه المغرب بالتعاون مع تركيا،
- المشروع الذي يحمل عنوان "بناء القدرات في مجال "الإدارة الفعالة للمياه في إنتاج الأرز" والذي تنفذه غامبيا بالتعاون مع نيجيريا،
- المشروع الذي يحمل عنوان "بناء القدرات في تبنى تقنيات زراعية ذكية في استخدام المياه لإنتاج الأرز في ماليزيا" والذي تنفذه ماليزيا بالتعاون مع مصر،
- مشروع بعنوان "تعزيز قدرات تحرير الجينوم والتكنولوجيا الحيوية للمحاصيل من أجل زراعة مقاومة لتغير المناخ في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي"، تنفذه باكستان بالشراكة مع أذربيجان وطاجيكستان وأوزبكستان ومركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، كومستيك،
- المشروع الذي يحمل عنوان "بناء القدرات في استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) للبيانات الزراعية والإنذار المبكر لتعزيز قدرة صغار المزارعين على الصمود" والذي تنفذه أوغندا بالتعاون مع تركيا،
- المشروع الذي يحمل عنوان "تعزيز إنتاجية الثروة الحيوانية في النيجر من خلال التلقيح الاصطناعي" والذي تنفذه النيجر بالشراكة مع تركيا وأوغندا.

44. **وإذ تشيد اللجنة** بمركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك) لتنظيمه أنشطة بناء القدرات والتدريب في إطار برنامج بناء القدرات في مجال الزراعة والأمن الغذائي (Agri-CaB) وبرنامج بناء القدرات الإحصائية (StatCaB)، **فقد طلبت** من سيسرك مواصلة تنظيم الأنشطة في إطار هذين البرنامجين، **ودعت** الدول الأعضاء إلى المشاركة الفعالة والاستفادة من هذه الأنشطة لتبادل خبراتها وأفضل ممارساتها في مجال التنمية الزراعية.

45. **وإذ تشيد اللجنة أيضاً** بمساعي مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك) في إطار برامج بناء القدرات التابعة له، وهي برنامج بناء القدرات في مجال التحول الرقمي (Digi-CaB)، وبرنامج بناء القدرات في مجال الحلال (Halal-CaB)، وبرنامج بناء قدرات المؤسسات الوطنية الفلسطينية

(Palestine-CaB)، فقد شجعت الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي الأخرى على المشاركة الفعالة في الأنشطة المنفذة في إطار هذه البرامج.

46. ورحبت اللجنة بانضمام جمهورية أذربيجان وجمهورية أوزبكستان إلى المنظمة الدولية للأمن الغذائي، مما زاد عدد الدول الأعضاء إلى 43 دولة، ودعت الدول الأعضاء غير الموقعة إلى اتخاذ الخطوات اللازمة نحو استكمال انضمامها إلى المنظمة الدولية للأمن الغذائي.

47. إذ تحيط اللجنة علماً وتقديرًا لانعقاد الاجتماع السادس والعشرين لفريق العمل المعني بتخفيف حدة الفقر التابع للجنة الكومسيك في 21 أبريل 2026، تحت شعار "منع عدم التوافق بين المهارات في أسواق العمل في الدول الأعضاء في منظمة الكومسيك"، دعت اللجنة الدول الأعضاء المسجلة في فريق العمل إلى المشاركة الفعالة في اجتماعه السابع والعشرين الذي سيعقد تحت الشعار نفسه في الفترة من 16 إلى 17 سبتمبر 2026.

48. أشادت اللجنة بجهود ماليزيا وباكستان ونيجيريا ومركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية في المشروع التالي الذي يتم تنفيذه في مجال تخفيف حدة الفقر في عام 2026 في إطار تمويل مشروع الكومسيك:

- المشروع بعنوان "مختبر مهارات الاستشراف (FSL): الربط بين مهارات اليوم ووظائف الغد" الذي تنفذه باكستان بالشراكة مع ماليزيا ومركز العمل التابع لمنظمة التعاون الإسلامي
- المشروع بعنوان "حشد رأس المال للإسكان الميسور التكلفة": دورة تدريبية متقدمة حول صناديق الاستثمار العقاري وصكوك الإسكان، تُنفذها نيجيريا بالشراكة مع تركيا وماليزيا
- المشروع بعنوان "سد الفجوة: تعزيز التعليم والتدريب التقني والمهني الموجه نحو الصناعة من خلال الشراكة الاستراتيجية لتعزيز فرص العمل في دول منظمة التعاون الإسلامي"، والذي تنفذه ماليزيا بالشراكة مع العراق والأردن وغانبيا ونيجيريا وباكستان ومركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية.
- المشروع المتعلق بـ "تبادل الخبرات حول الأدوات المالية الإسلامية لتوفير الإسكان الاجتماعي" الذي سيتم تنفيذه من قبل المركز الإحصائي والاقتصادي والاجتماعي للبحوث والتدريب للدول الإسلامية لصالح 3 دول أعضاء.

49. ونظرًا لضرورة دعم سبل عيش الشباب الفلسطيني وتعزيز قدرات الموارد البشرية في فلسطين، دعت اللجنة الدول الأعضاء إلى زيادة فرص المنح الدراسية للطلاب الفلسطينيين قدر الإمكان وإطلاق برامج خاصة لخرجي الجامعات.

50. وأحاطت اللجنة علماً وتقديرًا بالصيانة المستمرة والتحديث المنتظم لقاعدة بيانات إحصاءات منظمة التعاون الإسلامي (OICStat)، التي تضم مجموعة واسعة من المؤشرات ضمن الفئات ذات الصلة بلجنة الكومسيك، وطلبت من المركز الإحصائي والاقتصادي والاجتماعي للبحوث والتدريب للدول الإسلامية مواصلة تحسين وتحديث قاعدة بيانات OICStat بما يتماشى مع احتياجات البيانات المتطورة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

51. وأحاطت اللجنة علماً بالتقارير المقدمة من مركز أنقرة إلى الاجتماع الثاني والأربعين للجنة المتابعة، وأعربت اللجنة عن تقديرها للأنشطة/البرامج/المشاريع التي نظمتها/سينظمها مركز أنقرة والمشار إليها في التقارير المذكورة في مجال اختصاصها.

52. وإذ أحاطت اللجنة علماً بدخول النظام الأساسي لمركز العمل التابع لمنظمة التعاون الإسلامي حيز التنفيذ في 17 يناير 2026، فقد شجعت الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، التي لم توقع و/أو تصادق على النظام الأساسي بعد، على استكمال جميع الترتيبات اللازمة للانضمام إلى النظام الأساسي المذكور.

53. وأحاطت اللجنة علماً مع التقدير بتنظيم مركز العمل التابع لمنظمة التعاون الإسلامي تدريباً لبناء القدرات حول "تعزيز قدرات السلامة والصحة المهنية في الشركات الصغيرة والمتوسطة"، والذي عُقد يومي 27 و28 نوفمبر 2025 في باكو، جمهورية أذربيجان.

54. أشادت اللجنة بجهود طاجيكستان في المشروع المعنون "بناء القدرات في المهارات الرقمية لمتخصصي

تكنولوجيا المعلومات" والذي ستنفذه طاجيكستان بالتعاون مع تركيا، في إطار تمويل مشروع الكومسيك.

55. أشادت اللجنة بجهود باكستان والأردن ومركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية فيما يتعلق بالمشاريع التالية التي يجري تنفيذها في مجال الشركات الصغيرة والمتوسطة في عام 2026، في إطار تمويل مشروع الكومسيك.

- المشروع الذي يحمل عنوان "تحديد وتصميم الهيكل التنظيمي ونموذج التمويل لمنصة متعددة الأطراف ومستدامة لشبكات الشركات الصغيرة والمتوسطة التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي" والذي تنفذه باكستان بالشراكة مع تركيا والسنغال ومصر،
- المشروع الذي يحمل عنوان "تعزيز القدرات المؤسسية لمكتب دعم الأعمال لتصميم برامج دعم رقمية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في قطاعي السياحة والضيافة" والذي تنفذه الأردن بالشراكة مع عمان وغرفة التجارة والتنمية الإسلامية،
- المشروع المتعلق بـ "تمكين وكالات تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة بحلول تمويل مبتكرة في إطار عمل شبكة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي" والذي سيتم تنفيذه من قبل المركز الإحصائي والاقتصادي والاجتماعي للبحوث والتدريب للدول الإسلامية لصالح 6 دول أعضاء.

